بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا شريك
له الله شيا ولا نتخذ من دونه الها ولا وليا محمد عليه على ما
خصنا به من نعمه وجدنا عليه من طاعته واستنقذنا
به من الهلكة برحمته ونصرنا به من سبل النجاة وابتدانا
به من الفضل العظيم والاحسان الوافر الجسيم محمد
البر الرؤف الرحيم صلى الله عليه وعلى اله وسلم ارسله
الينا فكان كما قال عز وجل لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف
رحيم فبلغ عليه السلام رسالة ربه ونصح لامته
وادى جميع ما اوتمن عليه واتضح لله عز وجل وداعا
اليه بالموعظة البالغة والحكمة الحامعة واحيا
امره واختتم الاذا في دينه واصطبر على كل
محنه وتلوا حتى قبضه اليه وقد رضي عمله
وشكر سعيه وغفر ذنبه فعالى سبحانه انا
فحملك في ما مننا لنعرفك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فمضا صلى الله عليه واله وسلم وقد
بين لامته واد الهم جميع ما تحتاجون اليه
مما فرضه الله عز وجل عليهم في محكم تنزيله على لسان
رسوله وبينه من الحلال والحرام والاوامر والاحكام
والحدود والامر والنهي فقبض ولبس لله على احد حجة
بعد ما كان منه صلى الله عليه واله وسلم من البيان والشرح
والامر والنهي والترغيب والتحذير وكذلك قال سبحانه في

وكذلك قال سبحانه فيه وفيمن كان قبله من الانبياء رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فترك
صلى الله عليه واله وسلم بين اظهرهم كتاب الله الكريم محكم
عليه وما فيه بيان ما نحن احوج اليه وما نحن اليه
لما في الصدور وفيه اصل كل اس وفرعه كما قال سبحانه ما فرطنا
في الكتاب من شيء وكيف لا يكون فيه بغيتنا وهو جامع
لما افترض الله سبحانه على عباده وهو كلامه منه بدا واليه
وبيان لما حرم وحلل وحد وفرض وقد حفظه فلم تزل منه ايات تذهب
عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال سبحانه في لوح
محفوظ وقال سبحانه وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وما حفظ الله سبحانه فغير
ضايع وما احاط فقد احاب فغنى فقد الامة محمد صلى الله عليه
متبع الكتاب وما افترض الله سبحانه عليهم فلم يجعل الله
فيه ولم يلتفت الى شيء مما حدث الا حكام عليه واختلفت
الامور عند قبضه عليه السلام وانقضت الظهور وبدت
من الاقوام غلبة وعلى غرته ما كانوا يخفون من ضغائن
الصدور وبكلم كل بهواه وحاكل الحديث بمقتضى خديث
صاحبه كما يزعم انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مع ما في ذلك من خلاف محكم التنزيل ما في كتاب
الله الجليل يعلمون ذلك وهم راضون في الحكم بغير ما فيه
وقد اجمعوا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لهم
انه سيكذب علي كما كذب على الانبياء من قبلي فما
جاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله

كتاب الله فهو مني وانا قلته وان قالوا لم نقله وقلنا
خالف كتاب الله فليس مني ولم اقله وان قالوا قاله ثم
افرقت هذه الامة بعد ما كانت منها على اربع فرق كل
فرقة تكفر الاخرى فمن يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فرقة تقول نصب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم علي ابن ابي طالب اماما نصبه نصبا ونصه
نصا باسمه وبنسبه ودعا اليه وحث عليه وامر
طاعته وفرقة اخرى تقول اوما رسول الله الى علي ابن ابي
طالب ايماء ودل عليه واشار اليه وقال فيه اقاويل
تسهد له فيها بالعدالة وتستوجب بها قلها الاما
مة واصح بحجج كثيرة فيه قد ذكرناها لك في كتا
ب عرهذا وفرقة قالت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس والصلوة عماد الدين فقلنا عند
ما اتخذه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورضيه اماما
للصلوة انه حري ان يتخذه ولاة حقوق الامامة واكثر الحج
والخطب وامر الصلوة وشاهد ذلك والحجة عليهم في مو
ضعه انشاء الله وقالت الفرقة الرابعة وهي جل الناس
لا نعرف من هذه الاقاويل شيئا لان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قبض ولم ينص ولم ينصب احدا اولم يوم
الى احد ولم يامر احدا بالصلوة فرأى الامة تختار لانفسها
من رأوا انه افضلهم واحسنهم واعلمهم عن الله وعن
رسوله وعن كتابه وزعموا ان ذلك فرض على كل امام
واجب وانه لا يحل للامام ان يعقد الامامة لاحد
بعده لان في ذلك خلافا لرسول الله صلى الله

عليه

عليه واله وسلم وما فعل وان من فعل ذلك كان ضالا
مخطئا واحتجوا فيما ادعوا بحاديث عن النبي صلى
الله عليه واله وسلم منها زعموا ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال لان تختاروا الا حب الي من ان اولي عليكم
واليا ان احسن كان لنفسه وان اساء كان مني
وكانت المحنة لكم عدلا واحتجوا بحاديث مثل هذا
يغني ذكره هذا عن ذكرها زعموا ان الناس
اجمعوا على ابي بكر وقلدوه الامر واقاموه مقام
رسول الله وادعوا له قياما بامر الله واستنصلا
حا لما تحاج اليه الامة فسالنا هذه الفرق
الاربع هل اجمعهم على ما ادعت عليه هذه الفرق
من امامة ابي بكر فقالت فرقان معاذ الله فكيف
وكم يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
نصبه اماما واشار اليه وادعت فرقتان
منهم الاجماع معها فبطل قول من قال بالاجماع معها
لخلافها بل الفرقتين لم يسالنا هم عن الاختيار
لابي بكر أكان امرا من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وعهدا الى قوم باعيانهم ليختاروا
اماما منهم يقوم مقامه ام جعل الاختيار
عاما الى الناس كلهم فلو سالنا الناس كلهم
قلنا فهذا الاختيار كان ممن كان بالمدينة
وغائبا عنها باليمامة والبحرين واليمن

فقالوا لا بد من اهل المدينة قلنا فابى الاجماع وانما
كان بالمدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اثنا عشر الفا وغايبا بالمواضع الى
ذكرناها الوقت لا تحصى واهل الدار والمهاجرون اليها الذين حضروا مخلفون لم يحضروا ولم يحصروا
عددهم ما زسمنا ولقد حضر السقيفه من اصحابه
صلى الله عليه واله وسلم ثلاث مايه نيف منهم من
الانصار وذلك ربع عشر اصحابه صلى الله عليه
فهل اجمعوا فان قالوا نعم قلنا ياسبحان الله كيف
الاجماع والانصار يقول منا امير ومنكم امير
وابى الاجماع وسعد ابى عباده وابنه وعصبه
به معهم ابكروا البيعه وسعد يصيح باعلا
صوته يا معشر الانصار املكوا السفيكم فلم
والناس كلهم الذين حضروا السقيفه يهرجون لم يقع
الرضا من جميعهم حتى وثب اوس ابن خولى فقال لابى
بكر ابسط يدك ابايعك عند ما سمع من قول الا
نصار منا امير ومنكم امير مخافه ان يتم هذا القول
فتقدم الانصار سعد ابى عباده فتكون اميرا
ويكون الامر في الخزرج ويبقى الاوس ابى حولى و
عشيرته سوقه وهم الاوس فداخله الحسد للخزرج
ولسعد لما كان بينهم من الضغاين والحروب
التى كانت في الجاهليه التى رفعها الله عنهم



محمد صلى الله عليه واله وسلم وكان سعد عظيم القدر
في الانصار وفي العرب وكانت اذا اجتمعت الانصار
قدمت سعدا واذا افترقت قدمت الخزرج سعدا
وقدم الاوس اوسا فداخل الاوس الحسد لسعد
والخزرج وخاف ان تم ذلك ان يملكوه وعشيرته
فبادروا بالتسليم والبيعه لانه يكون اقطع للكلام
الذى كان منا امير ومنكم امير وبايعه الاوس ومن
حضر منهم ابو بكر وعمر وابو عبيده ابى الجراح
ومن بعضهم معهم من اهل السقيفه مختبرين بالامر معهم
المخاطر لا مرون احدا ولا يلقونه الا خبطوه وقالوا
بايع من غير ان يشاوروا او يعلم خبرا فان الاجماع مع
هذا الفعل واين الاجماع وعمر ابى الخطاب على المنبر
يقول ان سعدا بايع بكرا وكانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد لمثلها فاقتلوه والفلتة هي النهزه والخلسه
والاغترار والمبادره فكيف يكون الاجماع على شيء
انتهز وبودر واختلس من اهله اختلاسا بم يوجب
على فاعل ذلك القتل ولا لحد الا على احد ثلاثة اما
كافر بعد ايمان او زان بعد احصان او قاتل نفس
بغير حق ولم يكن في هذا الفعل شيء من الخصلتين الاخر
تين واما وجب القتل على من كاد بعده مثل بعد ابى بكر
لانه عنده قد كفر وخرج عن الاسلام بفعله فاوجب
هذا القول على نفسه وعلى صاحبه الكفر بالله
والقتل انهما اصر هذا الفعل وفرعه فيا للعجب من سمع
مثل هذه الامور المتناقضه ولا يفزعه سمعه
والى الاجماع وقد طلع ابو بكر على المنبر بعد ما عقد له
فوثب اثنا عشر رجلا من خيار اصحاب محمد منهم عمار ابن
ياسر والمقداد ابى الاسود الكندى

وله معهم
المخاطر
والمحاطر
الاعتبى
ليست بشيء

و اجلسه مجلسه واقامه مقامه وقال للمسلمين
هذا امامكم بعدي وهو الامش وضاجنه ومن قال
بامامته لقولون ان رسول الله لم يوص احد العدة
لا نصا ولا اشارة وترك المسلمين يختارون لانفسهم
وان الواجب على كل امام ان يعمل ما فعل رسول الله
وترك الناس يختارون لانفسهم وان برسول الله
الاسوة وبه القدوة فمن رغب عن سنته او بعدا
عن فعله فقد ضل ضلالا بينا ليس لاحد من الناس اما
مما كان او غيره ان يبعد اما فعل رسول الله او
يعمل بغيره فكانوا يحتجون على من قال ان رسول الله
نصب عليا بعينه فيقال ابو بكر رسول الله
وقد رايتم فعله وصوب عمر وجميع اصحابه واطاعوه
على ذلك فاذا به وبعمر واصحابهما قد اخلوا ما
حرموا وتركوا ما امروا وسهدوا على انفسهم
بالخطا والضلال وبالخلاف لرسول الله وافسدوا
بفعلهم عقدهم الذي عقدوا واضلهم الذي اضلوا
فاستغنا من خالفهم عن الطعن عليهم بطعنهم على
انفسهم فاي بليه اشد او عظيمه اجل مما اتاه
هولاء القوم الى انفسهم من الضلاله والغفلة
هلك ابو بكر مضاضا صاحبه الذي نصب فبطر
فما شار به ابو بكر وحكم به فلم يرض بخلاف سيرته
ولا بحكمه فرد جميعا حكم به كثير من ذلك
السبي الذي كان سباه ابو بكر حتى تخلصه
من الذي الناس بعد السبي والنار وبعد ان
ولد كثير منهم فلما هم عمر فرد انه لا يحل
ذلك السبي ورا ان ابا بكر مخطي

و سبيهم



في سبيهم فاي بليه او عظيمه احشم او اكبر واجل
واعظم مما اتاه ابو بكر ان كان الامر والي بكر
على ما ذكر عمر وعمراء ذكر ان صوب ابا بكر في
سبيه وفعله في حبائه ونطق عليه بد الك
الفعل بعد وفاته ان كان فعلا وظ به الفرج الحرام
وسبق به الدم الحرام قالوا بل والشور لمن فعل ذلك
فيا للعجب هل يحل امر عمر في طعنه على ابي بكر
من احد وجهين اما ان يكون اعلم خلق الله قلبا
واقلهم عقلا واسخفهم دينا ان خفي عليه افعال
ابي بكر في حياته التي تليه بها بعد وفاته او يكون
بها عالما وهو يسعمل النفاق مع ابي بكر وامور
يفعلها وهي عند الله تخط فان كان هذا
فلس لعمر في الاسلام حظ ان كان ذلك
اعظم عليه من سخط الله وسخط رسوله والله
المستعان على هذه الامور وكان مما امضا
عمر من احكام ابي بكر احد اموال رسول الله
وانفاذها على ما فعل ودفع ورثة فاطمه
ميراثها عن فدك وكان بكر الطعن
على ابي بكر وجميع استبايه حتى حضره يومه
فرا عند ذلك اما كان من فعل رسول الله الذي
شهد به ان الامه تختار لانفسها خطا من رسول الله
ورا ان خلافه في ذلك احزم وان الذي فعله
صاحبه فيه من تقليده الامور وتصويبه
له خطا ايضا وان غيره خير منه فعزم
على ترك الاقتدا برسول الله وبصاحبه الذي

كان ينهما في حيوته ان يكون شعره وصدر
ابي بكر وجعلها عمر شورا بين ستة نفر زعم
انهم خير من على وجه الارض من اصحاب محمد عليه
افضل الصلوة والسلام وغيرهم وان هذا الامر لا
يصلح الا لهم وفيهم لا نهم بقية العشرة السابقين
الاولين الذي خضروا بيعة الفتح وبيعة الرضوان
تحت الشجرة فان الله عز وجل ابرأ فيهم لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وزكاهم ومدحهم وسهد لهم بالتقوى والامانة
حيا اذ وقع مما ذكرنا قال احفظوا وصيتي يا
معشر المسلمين ولا تضيعوها ان اباهو لا
النفر الستة ان ينصبوا رجلا منهم فيبايعوا
له ويطيعوا في ثلاثة ايام فاضربوا اعناقهم
فان اختلفوا واجمع معهم ثلاثة ولم يجمع
معهم الباقون فاضربوا اعناق الثلاثة الذين
ليس فيهم عبد الرحمن الى عوف وان اجمعوا
اربعة وخالفوا اثنان فاضربوا اعناق الاثنين
وذلك بعد ما شهد لهم ما ذكرنا من
الايمان والمعرفة ثم يامر بضرب اعناقهم
على غير جرم اجترموه ولم يحدث الله سبحانه
لهم مومن كما احدث عمر قال الله تعالى ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه الاية وقال رسول الله

الستة
النفر شورا
بينهم عثمان
الى عفان
وعبد الرحمن
الى عوف
وطلحة
والزبير
وسعد
ابى ابى وقاص
من
الكامل
المبرد
للامام القسم
ابو ابراهيم
رحمه الله

صلى الله عليه



صلى الله عليه وآله وسلم من شرك في دم مسلم
ولو بشطر كلمة جاء يوم القيمة وبين عينيه
مكتوب ايئس من رحمة الله وقوله صلى الله
عليه وآله وسلم من روع مسلما فقد برئت منه
و خلع ربقة الاسلام وعمر اذ اذاع عنه ملفقت
الى من ذلك و يقول خير من على وجه الارض
بزعمه فيا للعجب من هذه الاحكام المختلفة والا
قاويل التي هي غير موتلفة والتلاعب بالدين
حتى انهم استوافيا محمد اوباي معنا او خطيئة
محمد عبد الله ورسوله لو وقع القتل وكيف
يكون حال الامة التي تبقى بغير عهد وزعم انه
اذا دقق له قتلهم ما هو اصلح للامة افلا
يرى على قوله وقياسه ان الامر لو تم لكان
فيه دمار الامة وهلاكها اذ بقيت شاهده
للنزاع فما اقرب النظر واكثر العمى و
التخليط وابين فضيحة القوم عند من عرف
وفهم وانصف نسال الله التثبيت و
اليقين انه على كل شيء قدير والحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على محمد وآله وسلم
تم كتاب تثبيت امامة امير المومنين
محمد افغر العباد المتاهب للمعاد الفقير
احمد حسين الغوص المسوري الخولاني
وفقه الله سهر شعبان سنة ١٣٠٤

من كتاب المسترشد للهادي عليه السلام

باب الرد على من زعم ان الله عز وجل يجوز عليه الشبه

وحاصلها ان سائلا سأل فقال لابي الله قيل له مسلسل

لحمل وحمر وتتصرف في اللغة على معنيين احدهما ان

يكون يريد ان الله حال وهذا قول باطل فاسد من المقال متعال عنه

ذو العزة والقوة والجلال لان ذلك يوجب التحيز بدوام

وقوع اليد ووقوع التبعيض ومتاوقع البعض ووقع التشبيه

واذا وقع التشبيه زال الربوبية بلا شك عن ذلك الشبه

المتعضل المجدد المحدث الان الخالق على خلاف المخلوقين ومن وصف

نفسه المربوبين فقد ازيلان يكون جاعلا وصح انه من المخلوقين

وبطلت وتعذرت منه الوحدانية وازيلت من صفاته

بعز ما ليس الازلية والله جل جلاله عن ان يحويه حول او ينتابه

فهو الواحد الازلي والخالق المحدث البارئ الذي ليس

له ضد ولا شبيه ولا مثل ولا عديل وهو الله الواحد الفرد الصمد

الجليل وان كنت تريد بقولك ابن الرحمن بقول ابن هو مدبر فاعل لكل

شان فهو كما ذكر عن نفسه كل يوم هو في شان مدبر فاعل يفعل ما يريد

مما يريد مما يحيي ويخلق ويرزق وهو الواحد المجيد لا يخفى عليه

شيء لعلمه به كعلمه بالظاهر المتجلي وهو سبحانه كذلك

وهذا جوابنا وقولنا لمن سأل عن ذلك لا ما يذهب الله المشبهون

لربهم المنكوسون في مخاريط ضلالهم والعابدون لغير الاهم اذ هم يعبدون

ما يصنعون فكيف نقلنا انهم عبدة يعبدون فالجاهلون يعبدون

صورة وجسما والله هو المجسم المصور لكل جسم ومصور له

والمصور لخلاف المصور لان المصور فاعل والمصور مفعوله

والفاعل ليس بالمفعول لان الفاعل قبل مفعوله فقد بان ان

المشبهين يعبدون غير رب العالمين فقد كفروا بالخالق

وعبدوا المخلوق فبعد الاصحاب السعير والحمد لله

الواحد القدير

تم للهادي

# نهاية المخطوطة